

91 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / التكبر في الأرض / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحرانى رحمه الله. الدرس التاسع عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00 لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق - 00:00:20 وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخدزوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخدزوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين ومن جمع الضلال - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله في هذه الآية الكريمة ان الله اخبر جل وعلا انه يصرف عن اياته من اتصف بهذه الصفات المذكورة في الآية - 00:00:57

يصرفه عن اياته فلا يستفيد منها ولا يهتدي بها عقوبة له الاولى الذين يتکبرون في الارض بغير الحق يتکبرون على الناس ويتكبرون ايضا عن القرآن فلا يعملون به ويررون انهم لا احد - 00:01:19 يوجهم وانهم يفعلون ما يشاؤون هذا هو الكبر والعياذ بالله وهذا هو الذي سبب كفر ابليس الكبر تکرار عن الحق واجب على العبد ان يتواضع للحق وان يقبله والحق فوق كل شيء - 00:01:54 كبرونا في الارض بغير الحق ليس لابن ادم حق في ان يتکبر بل حقه الواجب عليه ان يتواضع هذا هو المطلوب من العبد يتکبرون في الارض بغير الحق. ليس هناك تکبر بحق - 00:02:22

الا في حق الله جل وعلا فانه هو الكبير المتعال سبحانه وتعالى المخلوق فانه ضعيف ومخلوق من ضعف وايضا هو بشر يخطئ فليس له ان يتکبر يتذمرون في الارض بغير الحق - 00:02:49

الصفة الثانية وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها ان يروا كل اية من آيات الله جل وعلا الدالة على على عبادته وتوحيده والوجهة ايضا للعبد نحو الصواب فهم لا يؤمنون بالآيات - 00:03:15

لا يؤمنون بها فهم يتذمرون لانهم لا يؤمنون بها ويقولون هذه الآيات مثل غيرها يعتبرونها مثل الاراء ومثل اقوال الناس وانهم قد يكون عندهم رأي احسن من الآية لو ان الآيات لقوم مضوا - 00:03:51

ولا تصلح لهذا الزمان فيتکبرون عنها ولا يلتفتون اليها او ان الآيات لا تعنيهم فيتکبرون لا يؤمنون بها لا يؤمنون اما انهم لا يؤمنون بها اصلا انها من عند الله - 00:04:17

واما انهم لا يتبعون والذى لا يتبعها لا يؤمن بها ولو اعتقاد انها من عند الله يعني لا يؤمن بها غيروا كل اية كل اية لا يؤمنون بها - 00:04:44

الصفة الثالثة انهم يتبعون الغي ويتركون الرشد وان يروا سبيل الغي والغي هو وهو الغي هو ترك الحق هو ترك الحق مع العلم به يعصون الله على بصيرة الغي ترك الهدى مع العلم به - 00:05:06

انه هدى وان يروا سبيل الغي وان يروا سبيل الرشد لا يتخدزوه سبيلا. الرشد هو قبول الحق والعمل به هذا هو الرشد والعلم فيكون

عندهم علم اهل الرشد يكون عندهم علم ويكون عندهم عمل. اما اهل الغي فعندهم علم لكن ليس عندهم عمل ولا اتباع - 00:05:35
وان يروا سبيل الرشد لا يتذذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتذذوه سبيلا هذه صفة المتكبرين عن ايات الله الذين لا يؤمنون بها
00:06:05
انهم لا يتبعون الوحي المنزل وانما يتبعون ما تملية عليه اهوائهم - 00:06:34

وشياطينهم وهذا مطرد في العالم الذين تركوا الشريعة تبدلوها بالقوانين الوضعية الكفرية هذا تبع الغي وهم يعلمون ان القرآن من عند الله وانه وقال له حكم بالعدل لكن لا يريدونه - 00:07:39
ويستبدلونه بالقوانين الوضعية ويررون ان القانون احسن من من القرآن ترون المحسن وهو وهو المناسب للزمان اما قرآن فانه في زمان مضى عنده هذه الاية فيها وعيid شديد على من لم يقبل هدى الله ولم يهتدى بوعي الله الذي اوحاه - 00:07:09
الى رسوله صلى الله عليه وسلم وفيها ان الله يصرف قلبه عن قبول الحق فلا يقبله بعد ذلك كما قال تعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:07:39

قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فلا حيلة فيهم ولا طمع في رجوعهم لانهم ما تركوا الحق عن جهل فإذا بين لهم قبلوه وانما تركوه عن عناد وبعد معرفة له - 00:07:58
فهذا هو الذي يصرف عن الحق ذلك بانهم كذبوا بآياتنا هذا هو السبب الذي حملهم على هذه المخالفات انهم يكذبون بآيات الله اما ان يكذبوا ان يكذبوا باصلها واما ان يكذبوا - 00:08:19
واما يكذب بهديتها وصلاحيتها وكانوا عنها غافلين قالوا عنها اي عن ايات الله غافلين لا يقبلون عليها ولا يهتمون بها. اصلا لا يهتمون بها اصلا فهم غافلون عنها غفلة تعمد - 00:08:42

وافتت تعمد واعراط والعياذ بالله ومن ذلك ما هذه الرسالة بصدقه وهي ان عباد القبور والاضرحة اذا تليت عليهم ايات الله وقيل لهم ما تعلمونه وهذا هو الشرك الاكبر لا لا يقبلون هذا - 00:09:12

ويستمرون على شركهم بعبادة الاموات والاستغاثة بهم وهم يسمعون القرآن لكن الله صرفهم عن فهمه وحرمهم من اتباعه عقوبة له عقوبة لهم الاية ليست خاصة بناس مروا بل هي مستمرة الى ان تقوم الساعة - 00:09:39
نعم ومن من جمع الضلال والغيب ما فيش نعم وقال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتذذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتذذوه سبيلا. عرفنا ان الرشد هو - 00:10:09
اتباع الحق وان الغي هو ترك الحق مع العلم انه حق لكن لا يريد هذا غيب. نعم ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين. نعم. ومن جمع الضلال والغيب. ففيه شبه من هؤلاء - 00:10:34

او لا من جمع الضلال وهو العمل بدون علم هذا ضلال الغي وهو ترك الحق مع العلم به وهذا اشد من الضلال وكان هذا - 00:10:58

صفة اليهود وال الاول الضلال صفة النصارى فمن جمع بين الامررين اجتمع فيه الشرع كله غي وظلال فيه شبه من اليهود شبه من النصارى نعم ونسأل الله ان يهديننا وسائر اخواننا صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:11:26
اولئك رفيقا. نعم. نسأل الله ان يجنينا الطريقتين. طريقة الغي المغضوب عليهم وطريقة الظالين. الذين تركوا العلم وتركوا العلم واخذوا العمل فقط فهم يعملون بغير علم وان يجعلنا من الذين انعم الله عليهم صراط الذين انعمت عليهم وهم الذين ذكرهم الله - 00:11:55

بقوله ومن يطع الله والرسول هؤلاء هم الذين انعم الله عليهم ويطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا هذه طبقات - 00:12:28
المؤمنين اولا الانبياء ثم الصديقين ثم الشهداء في سبيل الله عز وجل ثم الصالح بقية الصالحين من المسلمين. نعم فصل اذا عرف هذا فقد تبين ان لفظ الوسيلة والتسلل فيه اجمال واشتباہ - 00:12:48
يجب ان تعرف معانيه. رجع المؤلف رحمة الله الى الاصل الذي يريد ان يبيّنه في هذه الرسالة استطرد في ما سبق ثم رجع الى اصل

الكلام وهو التوسل بين فيما سبق - 00:13:16

ان التوسل هو التقرب الى الله جل وعلا بعبادته والوسيلة هي العمل الصالح سميت وسيلة لانها تقرب الى الله سبحانه وتعالى فلا وسيلة لرضا الله الا بطاعته هذه هي الوسيلة الوحيدة - 00:13:45

هي الوسيلة الوحيدة بين هذا فيما سبق وعاد اليه الان لان هذا هو محور الرسالة. نعم اذا عرف هذا فقد تبين ان لفظ الوسيلة والتلوسل فيه اجمال واشتباه في الجزيرة - 00:14:10

الوسيلة هي ما يقرب الى الله والتلوسل طلب القرب من الله جل وعلا. نعم فيه اجماع والتلوسل فيه اجمال واشتباه يجب ان تعرف معانيه ويعطى كل ذي حق حقه فيعرف ما ورد به الكتاب والسنة من ذلك ومعناه - 00:14:31

وما كان يتكلم به الصحابة ويفعلونه ومعنى ذلك ويعرف ما احدثه المحدثون في هذا اللفظ ومعناه الناس في مسألة التلوسل والوسيلة او التلوسل والوسيلة تنقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ما جاء به القرآن - 00:14:55

والسنة فجاء به القرآن والسنة. والذي جاء به القرآن والسنة ان الوسيلة هي العمل الصالح سميت بذلك لانها تقرب الى الله والتلوسل هو القرب او طلب التقرب هذا هذه الوسيلة للقرآن - 00:15:20

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. يعني ما يقربكم اليه. ابتغوا اي اطلبوا ما يقربكم اليه في الاية الاخرى اولئك الذين يدعون بت天涯 الى ربهم الوسيلة - 00:15:45

اي القرب من الله جل وعلا يدعون قالوا يدعون او المراد يدعون ما يدعوه اهل الجاهلية والقبوريون ان الذين يدعونهم هم عباد الله يرجون رحمته ويختلفون عذابه فكيف يدعون مع الله جل وعلا - 00:16:07

اولئك الذين يدعون ان يدعوهم المشركون يدعوهم المشركون بت天涯 الى ربهم الوسيلة لانهم فقراء. الملائكة والانبياء الصالحون عباد الله يتربون الى الله جل وعلا ويرجون رحمته ويختلفون عذابه - 00:16:34

لا يصلحون للعبادة لانهم عباد محتاجون الى الله فقراء الى الله هذا هو التلوسل بالقرآن الثانية التلوسل عند الصحابة كما قال عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. لما اجدبوا - 00:17:01

واستسقوا قال عمر هذه المقالة كنا نتوسل اليك بنبينا يعني في حياته صلى الله عليه وسلم فلما مات عدلوا الى اقرب الناس اليه وهو العباس ابن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:32

طلبوا منه ان يدعو لهم فقول عمر كنا نتوسل يعني نطلب من النبي ان يدعوا لنا بالغيث اتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا يعني بدعائه فاسقنا قم يا عباس ادعوا - 00:17:54

فقام العباس رضي الله عنه فدعا الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا هو التلوسل عند الصحابة انهم يتطلبون من الرجل الصالح ان يدعو الله لهم بالغيث - 00:18:15

او بغيره من حواجهم ليس التلوسل معناه انهم يتطلبون من المخلوق ان يغيثهم او انهم يجعلونه واسطة بينهم وبين الله ليس هذا عند الصحابة الذي عند الصحابة هو انهم يتطلبون منه ان يدعو لهم - 00:18:34

كما استسقى عمر رضي الله عنه بالعباس واستسقى معاوية رضي الله عنه بالجرح او الجرش الاسود بن يزيد الجرشي نحو من هذا الاسم بمعنى انه طلب منه ان يدعو لهم لصلاحه - 00:18:56

هذا هو المعروف عند الصحابة هوالمعروف عند الصحابة ان التلوسل بالشخص هو طلب دعائه لا التلوسل بذاته اما التلوسل عند الخرافيين فهو انهم يتطلبون من الشخص ان يقضي لهم حاجاتهم - 00:19:20

فيتقربون الى القبور بالذبح لها والنذر لها لانهم يقولون ان هؤلاء الاولياء يقضون حاجاتنا فيتقربون اليهم ويستغثون بهم وهذا اشد انواع التلوسل الباطل لانه شرك اقوى يخرج من الملة واما اذا كانقصد من التلوسل - 00:19:47

جعل المخلوق واسطة بينهم وبين الله ولا يتقربون اليه بشيء فهذا بدعي هذا تلوسل بدعي انه لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا من عمل السلف. انهم يتطلبون بالشخص - 00:20:11

انما يتولون بدعائه لا به فيجب معرفة هذا الامر يتولون بدعائه لا بشخصه وذاته وهذا يأتي تفصيله في كلام الشيخ رحمة الله نعم فيعرف ما ورد به الكتاب والسنة من ذلك ومعناه - 00:20:33

وما كان يتكلم به الصحابة ويفعلونه ومعنى ذلك ويعرف ما احدثه المحدثون في هذا اللفظ ومعناه في هذا الوقت في وقت الشيخ وفي زماننا الان زاد الشر من هؤلاء الخرافيين - 00:21:00

ويحرفون كلام الله ويقولون المراد بالوسيلة ان يجعل بينك وبين الله واسطة من الخلق فيكذبون على الله جل وعلا يفسرون القرآن بغير مراده يجعلون الوسيلة التي امر الله بابتغائها ان يجعل بينك وبين الله واسطة من خلقه - 00:21:18
من الاولى والصالحين وهذا كذب على الله جل وعلا وليس هذا معنى الآيات نعم وعرفنا ان التوسل بالملائكة قد يكون شركا اكبر يخرج من الملة قد يكون بدعة ووسيلة الى الشرك - 00:21:44

فيكون شركا اكبر اذا صرف للملائكة شيئا من العبادة وهو ما عليه القبوريون الان يذبحون عند القبور وينذرون لها ويستغفرون بها وبهتفون بها يدعونها من دون الله. هذا هو الشرك الاكبر - 00:22:06

اما اذا كان المقصود فقط مجرد جعله واسطة بينه وبين الله فهذا بدعة وهو وسيلة الى الشرك الى الشرك الاكبر نعم فان كثيرا من اضطراب الناس في هذا الباب هو بسبب ما وقع من الاجمال - 00:22:27

والاشتراك في الالفاظ ومعانيها نعم سبب الضلال هو ما يقع في بعض الالفاظ من الاشتراك بمعانيها وهذا يحتاج الى العلماء الذين يبيّنون لان انواع الادلة انواع الادلة اما ان يكون - 00:22:51

دلالة مطابقة او دلالة تظلم او دلالة التزام لما بين الالفاظ من الاشتراك المعاني وهذا لا يعرفه الا المختصون من اهل العلم فهو لاء الذين وقعوا في بدعة التوسل او شركة التوسل اما ان يكون - 00:23:20

بمعنى كلام الله سبحانه وتعالى فالجمل يبيّن ما في شيء مجمل لم يبيّنه ما اجمله الله في موضع فصله في موضع اخر وما اجمله الرسول صلى الله عليه وسلم في موضع فصله في موضع اخر - 00:23:55

فلابد من الجمع بين الادلة كلها. ويفسر بعضها ببعض وهذا من رد المتشابه الى المحكم وهي طريقة الراسخين العلم ولا يقطع طرف ويتركباقي اما بقصد التظليل يكون هذا عن علم لكن بقصد التظليل - 00:24:17

اما ان يكون عن جهل الجهل ما يصلح انه يتكلم في القرآن والسنة ولا يصلح انه يأخذ دليل ويترك الثاني يأخذ المجمل ويترك المفصل يأخذ العام ويترك المقيد يأخذ المنسوخ ويترك الناصح هذى امور تحتاج الى ظوابط والى - 00:24:42

الى العلماء فان كثيرا من اضطراب الناس في هذا الباب الامام ابن القيم رحمة الله يقول وعليك بالتفصيل الاجمال والاطلاق دون بيان قد شوش هذا الوجود وخطب العقول وخطب العقول في كل اوانى - 00:25:07

نعم فالافلة انما تأتي من اناس لا يعرفون المجمل والمفصل والمطلق والمقيد لا يعرفون هذه الامور او يعرفونها ويظللون الناس نعم فان كثيرا من اضطراب الناس في هذا الباب وبسبب ما وقع من الاجمال والاشتراك في الالفاظ ومعانيها شوف من الاجمال لان النصوص لان آآ - 00:25:38

الآيات والحاديـث فيها مجمل وفيها مفصل. نعم بسبب ما وقع من الاجمال والاشتراك في الالفاظ ومعاني الاشتراك يعني في المعنى يكون اللـفـظ تكون الـالـفـاظ مشـترـكـة في معـنى منـالـمعـانـي ولا تـشـتـرـكـ في كلـ المعـنى وانـما تـشـتـرـكـ في بعضـهـ نـعـمـ 00:26:07

بسـبـبـ ما وـقـعـ منـ الـاجـمـالـ وـالـاشـتـرـاكـ فيـ الـالـفـاظـ وـمـعـانـيـهاـ حـتـىـ تـجـدـ حـتـىـ تـجـدـ اـكـثـرـهـمـ لاـ يـعـرـفـ فيـ هـذـاـ الـبـابـ فـصـلـ الـخـطـابـ لـاـ يـعـرـفـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـيـدـخـلـ فـيـكـ مـعـ جـهـلـهـ يـدـخـلـ فـيـ 00:26:34

وفي الاستدلال وهو لا يحسن الاستدلال طريقة الاستدلال. نعم فلفظ الوسيلة مذكور في القرآن لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انقروا الله وابتغوا اليه الوسيلة وفي قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحولوا - 00:26:55
اولئك الذين يدعون بيتاغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويختفون عذابه. ان عذاب ربكم كان محظوظا فالوسيلة التي امر الله ان تبتغي اليه واخبر عن ملائكته وانبيائه انهم يبتاغونها اليه - 00:27:22

هي ما يتقرب اليه من الواجبات والمستحبات التي امر الله ان تبتغى في قوله وابتغوا اليه الوسيلة والتي كان الملائكة والانبياء الذين يدعوهم المشركون يبتغونها من الله جل وعلا هي الطاعة والعبادة - [00:27:44](#)

نعم والوسيلة التي امر الله ان تبتغى اليه واحبر عن ملائكته وانبيائه انهم يبتغونها اليه هي ما يتقرب اليه من والمستحبات فهذه الوسيلة من الطاعات الواجبة والمستحبة يعني من الفرائض والنواول - [00:28:10](#)

هذه هي الوسيلة نعم فهذه الوسيلة التي امر الله المؤمنين بابتغائها تتناول كل واجب ومستحب وما ليس بواجب ولا مستحب لا يدخل في ذلك سواء كان محظيا او مكرها او مباحا - [00:28:33](#)

نعم الوسيلة هي الطاعة الواجبة كالفرائض او المستحبة كالنواول واما ما ليس بواجب ولا مستحب فانه لا يكون وسيلة لا يكون وسيلة الى الله سبحانه وتعالى. نعم فالواجب والمستحب هو ما شرعه الرسول. فامر به امر ايجاب او استحباب - [00:28:53](#)

والواجب والمستحب هو ما دل القرآن والسنة على وجوبها واستحبابه نعم واصل ذلك الايمان بما جاء به الرسول فجماع الوسيلة التي امر الله الخلق بابتغائها هي التوسل اليه باتباع ما جاء به الرسول - [00:29:24](#)

نعم، لا وسيلة لاحد الا الله. لا وسيلة المشروع هو العبادة والطاعة او اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم اتباع الرسول وسيلة يقرب الى الله جل وعلا ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول - [00:29:44](#)

واكتبنا مع الشاهدين هكذا قال الحواريون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول. فاكتبنا مع الشاهدين توسلوا الى الله باتباعهم الرسول وهو عيسى عليه السلام وهؤلاء هم الحواريون اتباع المسيح عليه السلام - [00:30:08](#)

وفي سورة عمران في اخرها في دعاء اولي الالباب انهم يقولون ربنا انت سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتك فامنا توسلون الى الله بايمانهم - [00:30:31](#)

بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ناداهم ودعاهم الى الايمان نعم هذا هو هذا هو التوسل الى الله بالعبادة باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته. نعم فجماع الوسيلة التي امر الله الخلق بابتغائها - [00:31:00](#)

هو التوسل اليه في اتباع ما جاء به الرسول لا وسيلة لاحد الى الله الا ذلك والثاني لفظ الوسيلة في الاحاديث الصحيحة لقوله صلى الله عليه وسلم اسألوا الله لي الوسيلة - [00:31:22](#)

فانها درجة في الجنة لا هذا موضع ثالث من موضع ذكر الوسيلة للقرآن موضع ذكر الوسيلة في السنة وموضع ذكر الوسيلة في السنة القرآن ذكر ذكر وسائلتين - [00:31:41](#)

او ايتين في التوسل جاءت السنة ايضا بنوع من الوسيلة وهو المنزلة العالية في الجنة تسمى بالوسيلة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اه قال صلى الله عليه وسلم في متابعة المؤذن - [00:32:04](#)

متابعة المؤذن ثم اذا انتهى قال اللهم رب هذه الدعوة الدعوة التامة صلاة القائمة آت محمد الوسيلة. ما هي الوسيلة؟ قال صلى الله عليه وسلم هي منزلة في الجنة - [00:32:29](#)

لا ينبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون فهو فمن سأله الله لي الوسيلة يعني هذه المنزلة حلت له شفاعتي نعم والثاني لفظ الوسيلة في الاحاديث الصحيحة كقوله صلى الله عليه وسلم اسأل الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا - [00:32:47](#)

الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا ذلك العبد من سأله الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيمة وقوله نعم يعني ان الله يجزيه بان يشفع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:16](#)

نعم فقوله من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد حللت له الشفاعة تعرفنا الوسيلة في القرآن وعرفنا الوسيلة في السنة - [00:33:35](#)

بقي الوسيلة عند الصحابة ما هي. نعم فهذه الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد امرنا ان نسأل الله له هذه الوسيلة وقد امرنا ان نسأل الله له هذه الوسيلة واحبر انها لا تكون الا لعبد من عباد الله فهو يرجو ان يكون ذلك العبد - [00:34:00](#)

وهذه الوسيلة امرنا ان نسألها للرسول واحبرنا ان من سأله له هذه الوسيلة فقد حللت عليه الشفاعة يوم القيمة لان الجزاء من جنس

العمل فلما دعوا النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا أن يدعوا هو لهم - [00:34:24](#)
فإن الشفاعة نوع من الدعاء لأن قلت له شفاعة عليه شفاعة الرسول يوم القيمة هي الدعاء أن يدعو الله له فكما أن المسلم دعا الله للرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا - [00:34:45](#)

فإن الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه يوم القيمة بأن ينجيه الله من الاهوال والنار لأن الجزاء من جنس العمل نعم فإن الشفاعة نوع من الدعاء كما قال إنه من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها عشرا - [00:35:05](#)

الجزاء من جنس العمل فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وصلة الله على عبده ثناؤه على عبده في الملا الاعلى صلة الله ثناؤه على عبده في الملا الاعلى - [00:35:28](#)

وإذا أثني الله على عبد فإنه يسعد في الدنيا والآخرة نعم وما التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والتوجه به في كلام الصحابة ف يريدون به التوسل بدعائه وشفاعته. أما التوسل الذي جاء - [00:35:49](#)

في كلام الصحابة بحق النبي صلى الله عليه وسلم والذي يستدل به الجهال أو المغرضون بأنه توسل بذاته عليه الصلاة والسلام حيا وميتا فهذا باطل لأن المراد التوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. يفسر هذا قول عمر الاتي - [00:36:11](#)

كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا يعني بدعائه صلى الله عليه وسلم ولو كان التوسل بذاته لما كان هناك فرق بين حياته وموته عليه الصلاة والسلام ولماذا عدل الصحابة عن توسل الرسول بعد موته إلى التوسل بالعباس - [00:36:39](#)

لأن التوسل ليس بالذات وإنما هو بالدعاء والرسول مات ولا يدعوا إذا انعدوا إلى الحي وهو العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم التوسل في عرف الصحابة بالشخص هو طلب الدعاء منه - [00:37:02](#)

هذا هو التوسل في عرف الصحابة طلب الدعاء منه يتتوسلون بدعائه لهم نعم والتوكيل به في عرف كثير من المتأخرین. هذا النوع الثالث الباطل. نعم والتوكيل به في عرف كثير من المتأخرین. يراد به الأقسام به والسؤال به كما يقسمون ويسألون بغيره من - [00:37:21](#)

الأنبياء والصالحين ومن يعتقدون فيه الصلاح هذا هذا عند المتأخرین الذين غلطوا في إيمان التوسل يريدون التوسل بالذات بالرسول أو بذات الولي وهذا باطل لأنه لا يتتوسل إلى الله بأحد من خلقه - [00:37:49](#)

لأن هذا معناه الأقسام على الله فإذا قلت أسلك بنبيك فأنك تقول أسلك لنبيك يعني أقسم عليك بنبيك لأن الباء باء القسم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سألكم بالله - [00:38:14](#)

فاعطوه بالله يعني من أقسم عليكم أن تعطوه فاعطوه اجلالا لله سبحانه الذي سألكم به اتقوا الله الذي تسألون به والارحام تسألون به والارحام نعم وحيثئذ فلفظ التوسل يراد به معنيان صحيح إن باتفاق المسلمين ويراد به معنا ثالث لم ترد به سنة معنيان - [00:38:35](#)

الأول وهو ما جاء في القرآن كما سبق والثاني توسل عند الصحابة وان معناه طلب الدعاء من من الحي الحاضر عنده واما الثالث وهو الأقسام على الله بمخلوق من خلقه فهذا لا يجوز - [00:39:10](#)

هذا الاسم على الله بمخلوق او بحق مخلوق او بصلاح فلان صلاح فلان له كيف تتوكيل إلى الله بعمل فلان؟ توسل الله بعملك انت لا تتوكيل إليه بعمل فلان لأن عمل فلان له ما هو لك - [00:39:32](#)

الله جل وعلا يقول تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكن ما كسبتم لما كان اليهود يفتخرون بأنهم اولاد ابراهيم وأولاد اسحاق الله جل وعلا يقول هؤلاء عملهم لکحلهم - [00:39:55](#)

وعملكم لكم تلك امة قد خلت يعني مضت. لها ما كسبت ولكن ما كسبتم فلا ينفعك عمل فلان انما ينفعك عملك ولا تتوكيل إلى الله بعمل فلان وصلاح فلان توسل إلى الله بعملك انت - [00:40:18](#)

نعم وحيثئذ فلفظ التوسل يراد به معنيان صحيحان باتفاق المسلمين. المعنى الذي في القرآن والمعنى الذي جاءت به السنة آآ وعند الصحابة والمعنى الثالث المردود نعم ويراد به معنى ثالث لم ترد ولم ترد به سنة. فاما المعنيان الاولان الصحيحان باتفاق العلماء -

فاحدهما هو اصل الایمان والاسلام وهو التوسل بالایمان به وبطاعته والثاني توسل الى الله بالایمان بالرسول وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لان هذا عملك انت اتباعك للرسول وطاعتكم للرسول هذا عملك انت - 00:41:08

وان تتوصل الى الله بالعمل الصالح هذا مشروع نعم والثاني دعاء وشفاعته كما تقدمت فهذا المعنى الثاني دعاؤه وهذا في حال حياته في حال حياته تطلب منه ان يدعوك - 00:41:31

ودعاؤه لك شفاعة عند الله جل وعلا نعم فهذا جائز باجتماع المسلمين. ومن هذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم انا كنا اذا اجدبنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا - 00:41:53

وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. اي بدعائه وشفاعته كانوا يتطلبون بالنبي في حال حياته في طلب السقيا بمعنى انهم يتطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله لهم - 00:42:13

يوضح هذا حديث الاعرابي وهو انه دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال يا نبي الله قحطت اجابت الارض وانقطع السبل وذكر ما هم فيه من الشدة فادعوا الله ان يسقينا - 00:42:34

رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فدعا الله ان يسقىهم فنشأت سحابة ما في السماء شيء يقول ما في السماء ولا قزع فنشأت قزعة صغيرة ثم كبرت وتوسعت ثم رعدت وابرق - 00:42:58

ثم انهمر المطر والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فهذا يوضح ان المراد من من التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الدعاء منه طلب الدعاء منه نعم - 00:43:20

ومن هذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم انا كنا اذا اجدبنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. اي بدعائه وشفاعته. اي بدعائه وشفاعته وهذا انما يكون - 00:43:38

في حياته فلما مات لم يذهبوا الى قبره صلى الله عليه وسلم لعلهم ان هذا لا يجوز ولا يطلب من الميت شيء وانما عدلوا الى الحي وهو العباس فعلوا من الفاضل الى المفضول. لأن الفاضل مات ولا يستطيع الدعاء - 00:43:58

واما المفضول فهو يقدر على الدعاء نعم وقوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اي القربة اليه بطاعته وطاعة رسوله طاعته قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لماذا تتطلعوا بطاعتكم للرسول واتبعكم للرسول - 00:44:21

لان طاعة الرسول طاعة لله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله نعم فهذا التوسل الاول هو اصل الدين وهذا لا ينكره احد من المسلمين واما التوسل بدعائه وشفاعته كما قال عمر فانه توسل بدعائه لا بذاته - 00:44:47

ولها بذاته. نعم ولها عدلوا عن التوسل به الى التوسل بعمه العباس. عدلوا عن التوسل به صلى الله عليه وسلم بعد موته عمه العباس لأن الميت لا يدعوا اذا مات ابن ادم انقطع عمله - 00:45:11

انقطع دعاء او غيره ينقتل فهم عدلوا عن طلب الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته الى الحي الذي يمكن ان يدعوه لهم وهو العباس نعم لقربه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:30

نعم ولها عدلوا عن التوسل به الى التوسل بعمه العباس ولو كان التوسل هو بذاته لكان هذا اولى من التوسل بالعباس لو كان التوسل بالرسول معناه التوسل بذاته لم يكن هناك فرق بين حياته وموته - 00:45:50

اما الدعاء فهناك فرق فلذلك عدلوا عن توسل بالرسول الى التوسل بالعباس فيدل هذا على ان المراد بالتتوسل عندهم هو الدعاء نعم فلم يوسل بذاته نعم فلما عدلوا عن التوسل به الى التوسل بالعباس علم ان ما يفعل في حياته قد تعذر بموته. نعم ما يفعل - 00:46:10

حياته وهو طلب الدعاء منه والشفاعة منه انتهى بموته فلا يطلب منه شيء عليه الصلاة والسلام نعم بخلاف التوسل الذي هو الایمان به والطاعة له فانه مشروع دائم اما التوسل بطاعته صلى الله عليه وسلم واتبعاه فهذا مشروع في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد موته - 00:46:37

لا ينقطع الاتباع والطاعة بموت الرسول صلى الله عليه وسلم فانت اذا فعلت الان الطاعة فقد اطعت الرسول صلى الله عليه وسلم، اذا تركت المعصية فقد اطعت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:03

وهو ميت عليه الصلاة والسلام الاتباع والطاعة لا ينقطعان بالموت واما الدعاء فينقطع بالموت. نعم ولفظ التوسل يراد به ثلاثة معان كما سبق نعم. احدها التوسل بطاعته فهذا فرض لا يتم الايمان الا به - 00:47:18

توسل بالرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة انواع الاول التوسل بطاعته واتباعه وهذا لا ينكره احد نعم والثاني التوسل بدعائه وشفاعته والسلام بدعائه الظمير يرجع للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا انما يجوز في - 00:47:42

اياته لا بعد موته. نعم. وهذا كان في حياته ويكون يوم القيمة يتولسان بشفاعته لا وفي يوم القيمة لانه صلى الله عليه وسلم حي لانه حي فيذهبون الى الانبياء يطلبون منهم الشفاعة في ان يريحهم الله من الموقف - 00:48:02

فيعتذرون كلهم الى ان يأتوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها يذهب ويخر ساجدا بين يدي ربه حتى يقال له يا محمد ارفع راسك وادعوا اه وادعوا تستجاب واشفع تشفع - 00:48:23

فعن ذلك يشفع في الخلق فيريحهم الله من الموقف وهذا هو المقام المحمود الذي قال الله فيه ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك رب مقاما ممودا الشفاعة العظمى هي التي لجميع الخلق هي المقام المحمود - 00:48:44

الذى يحمده عليه الاولون والاخرون وهو حي صلى الله عليه وسلم في ذاك الوقت والناس احياء بعثوا بعثوا يوم القيمة وصاروا احياء بعد الموت نعم والثالث التوسل به بمعنى الاقسام على الله بذاته والسؤال بذاته. اما الثالث فهو التوسل بالرسول بمعنى - 00:49:09

التوسل بذاته والحلف على الله بالرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يجوز الحلف بالخلق قال صلى الله عليه وسلم من حلف بالله فقد من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:49:35

لا يجوز الحلف بالخلق مطلقا فكيف يحلف بالخلق على الله جل وعلا؟ ما يجوز ان تحلف بالخلق على المخلوق وهو الشرك فكيف تحلف بالخلق على الله جل وعلا؟ نعم والثالث التوسل به بمعنى الاقسام على الله بذاته. والسؤال بذاته. فهذا هو الذي لم تكن الصحابة يفعلون - 00:49:53

في الاستسقاء ونحوه لا في حياته ولا بعد مماته. لا عند قبره ولا غير قبره ولا يعرف هذا في شيء من الادعية المشهورة بينهم وانما ينقل شيء من ذلك في احاديث ضعيفة في احاديث ضعيفة مرفوعة وموقوفة - 00:50:21

نوم توسل به صلى الله عليه وسلم التوسل بذاته بعد موته بعد موته انما يروى فيه احاديث لا يحتاج بها اما موضوعة واما ضعيفة شديدة الضعف نعم وحكايات وما حكايات - 00:50:43

وهذا لا يكون دليلا التوسل بذات الرسول لا يجوز لا حيا ولا ميتا ولا غير الرسول. لا يجوز التوسل بالخلق الى الله جل وعلا نعم او عنن ليس قوله حجة كما سنذكر ذلك ان شاء الله. ما قال به من اه من العلماء من ليس لقوله حجة - 00:51:05

الحجوة ما قاله الله ورسوله وليس الحجوة بما قاله فلان وعلان. نعم. كما سنذكر ذلك ان شاء الله تعالى وهذا هو الذي قال ابو حنيفة واصحابه انه لا يجوز ونهوا عنه حيث قالوا لا يسأل بمحلوقي - 00:51:27

ولا يقول احد اسئلتك بحق انبيائك. نعم. هذا انكره اقدم الائمة الاربعة وهو ابو حنيفة رحمه الله واصحابه انكروا الاقسام على الله بمخلوق نعم قالوا لا يسأل بمخلوق ولا يقول احد اسئلتك بحق انبيائك - 00:51:46

قال ابو الحسين القدوسي قدوسي في كتابه الكبير في الفقه المسمى بشرح الكرخي في باب الكراهة نعم. وقد ذكر هذا غير واحد من اصحاب ابي حنيفة مكره يعني ذكره غير والكراهة في عرف المتقدمين معناه التحرير - 00:52:12

اما الكراهة كرهت التنزيه هذه عند المتأخرین الاقدمون اذا قالوا يكره فمعناه يحرم كل ذلك كان سينه عند رب مكروها وفيه الشرك اي اولا لا تدع مع الله لها اخر - 00:52:35

نعم قال بشر ابن الوليد حدثنا ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي لاحد ابو حنيفة له ثلاثة هم الذين اختصوا بحمل مذهبة وهم

او نق الناس ابو يوسف هذا واحد - 00:52:52

والثاني محمد بن الحسن الشيباني والثالث زفر بن الهذيل هؤلاء هم اصحاب ابي حنيفة اه المختصون بنقل الرواية عنه رحمهم الله وكلهم حكوا عنه انه يكره توسل بذات المخلوق نعم - 00:53:17

قال بشر بن الوليد حدثنا ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي لاحد ان يدعوا الله الا به نعم. واكره ان يقول واكره ان يقول بمعاقد العز من عرشك. لأن العرش مخلوق - 00:53:36

العرش مخلوق فلا يتتوسل الى الله به. نعم. او بحق خلقك. نعم. وهو قول ابي يوسف قال ابو يوسف بمعاقد العز من عرشه هو الله. فلا اكره هذا واكره ان يقول بحق فلان - 00:53:55

او بحق انبائك ورسلك وبحق البيت الحرام والمشعر الحرام فاذا فسر معاقد ابو حنيفة لم يفصل يكره هذا ولا يفصل. اما ابو يوسف ففصل قال اذا كان المراد معاقد العز الله جل وعلا فيتتوسل اليه بذلك اما ان كان مخلوق فلا يجوز. نعم - 00:54:13

قال القدر المسألة بخلقه لا تجوز لانه لا حق للخلق على الخالق. ولا تجوز وفaca يجوز سؤال الله بحق فلان بحق فلان لانك لا توجب على الله حقا لفلان لا توجب على الله حقا لفلان - 00:54:38

ولو كان له حق فلا تسأل به لان هذا حقه هو وعمله هو. نعم قال القدر المسألة بخلقه لا تجوز لانه لا حق للخلق على الخالق فلا تجوز وفaca. لا نعم لا حق واجب على الخالق - 00:55:04

لا حق واجب على الخالق سبحانه. اما الحق الذي تفضل الله به فهذا صحيح الله تفضل وكان حقا علينا نصر المؤمنين. هذا حق الله هو الذي تفضل به لان المخلوق هو الذي ازم الله به - 00:55:23

وجعله على الله جل وعلا فلان احد يفرض على الله شيئاً نعم وهذا الذي قاله ابو حنيفة كذلك حديث آتون ما حق الله على العباد؟ وحق العباد على الله حق العباد حق الله على العباد - 00:55:44

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً هذا حق تفضل الله به لان احداً اوجبه عليه سبحانه. نعم وهذا الذي قاله ابو حنيفة واصحابه من ان الله لا يسأل بمخلوق له معنیان - 00:56:05

احدهما هو موافق لسائر الائمة الذين يمنعون ان يقسم احد بالمخلوق فانه اذا منع ان يقسم على مخلوق بمخلوق لو اقسمت على مخلوق بمخلوق ما جاز هذا؟ فكيف تقسم بالمخلوق على الله - 00:56:30

عز وجل لان الاقسام بالمخلوق شرك كما يأتي نعم فانه اذا منع ان يقسم على مخلوق بمخلوق فلان يمنع ان يقسم على الخالق بمخلوق او لا واحرى نعم وهذا بخلاف اقسامه سبحانه بمخلوقاته اما الله جل وعلا فانه يقسم بما شاء من خلقه - 00:56:50

اقسم بما شاء من خلقه اما العبد فلا يقسم الا بالله عز وجل. نعم وهذا بخلاف اقسامه سبحانه بمخلوقاته كالليل اذا يغشى والنهر اذا تجلى والشمس وضحاها والنماذعات غرقا والصفات صفا فان اقسامه بمخلوقاته يتضمن منه بياته - 00:57:14

بالياته مثل الليل والظحي واقسامه ايضا بخلقه كاقسامه بالصفات وهم الملائكة والنماذعات وهم الملائكة هذا لله عز وجل يقسم بما شاء. نعم فان اقسامه بمخلوقاته يتضمن من ذكر اياته الدالة على قدرته وحكمته. لا يقسم الله بشيء الا وله - 00:57:41

شأن لا وله شأن فلان يقسم الله بشيء من مخلوقاته الا هذا المقسم به له شأن عظيم واية على قدرة الله جل وعلا نعم فان اقسامه بمخلوقاته يتضمن من ذكر اياته الدالة على قدرته وحكمته ووحدانيته ما يحسن معه اقسامه - 00:58:14

بخلاف المخلوق فان اقسامه بالمخلوقات شرك بخلقها. كما في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك. فقد صححه الترمذى وغيره وفي لفظ فقد كفر وقد صححه الحاكم - 00:58:39

تم نعم. وقد ثبت عنه في الصحيحين انه قال من كان حالها فليحلف بالله او ليصمت وقال لا تحلفوا فان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم وفي الصحيحين عنه انه قال من حلف باللات والعزى فليقل لا الله الا الله - 00:59:00

من حلف باللات والعزى صنم من اصنام الجاهلية فليقل لا الله الا الله يعني انه اشرك فعليه ان يظهر ان يطهر نفسه بالتوحيد. فيقول لا الله الا الله لتكون كفارة. وحصل منه من الشرك - 00:59:25

نعم فقد اتفق المسلمين على ان من حلف بالمخلوقات المحتقرة او بما يعتقد هو حرمته كالعرش والكرسي والكعبة والمسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة والصالحين والملوك وسيوف المجاهدين وتراب الانبياء والصالحين وايمان الصدق - [00:59:44](#)

وسراويل الفتوة الصوفية عند الصوفية سراويل الفتوة عند الصوفية. نعم. وغير ذلك نعم وغير ذلك لا ينعقد يمينه ولا كفارة في الحلف بذلك نعم من حلف بغير الله فقد اشرك - [01:00:14](#)

فعليه التوبة وليس عليه كفارة ليس عليه كفارة يمين اذا حلف فيها وخالف ما حلف عليه ليس عليه كفارة لانها يمين غير مشروعة والكافارة انما تكون في اليمين المشروعة. وهو الحلف بالله عز وجل. اذا حلفت بالله انك تفعل شيء - [01:00:32](#)
او لا تفعل شيء وخالفت وجبت عليك الكفارة. لان هذه يمين مشروعة. اما اذا حلفت بمخلوق فهذه ليست مشروعة ولا منعقة وليس فيها كفارة لكن عليك التوبة الى الله عز وجل - [01:00:53](#)

نعم والحلف بالمخلوقات حرام عند الجمهور. وهو مذهب ابي حنيفة واحد القولين في مذهب الشافعي واحمد حرام او مکروه کراهة تنزيل اهل النهي عنه والصحيح انه حرام. نعم. وقد حکي اجماع الصحابة على ذلك. وقيل - [01:01:09](#)
هي مکروهہ کراهة تنزیه. اي نعم هم لا يقولون انها جائزه. يقولون انه اما حرام واما مکروهہ کراهة تنزیل. نعم وقيل هي مکروهہ کراهة تنزیه والاول اصح. حتى قال الاول اصح انها حرام - [01:01:34](#)

ان ان کراهتها کراهة تحريم وليست کراهة تنزیه. نعم حتى قال عبد الله ابن مسعود وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن عمر لان الحلف بالله کاذبا احب الي من ان احلف بغيره - [01:01:53](#)

هي صادقة نعم لان الكذب سيئة والشرك سيئة. ايهem اشد سيئة الشرك او سيئة الحلف الشرك اشد ولهذا قال ابن مسعود وغيره من الصحابة لان احلف بالله کاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا - [01:02:11](#)
لانني اذا حلفت بالله کاذبا هذه خطيبة وذنب لكنها اخف من الشرك وهو الحلف بالمخلوق ولو كان صادقا في يمينه او في حلفه نعم.
وذلك لان الحلف بغير الله شرك والشرك اعظم من الكذب وانما - [01:02:34](#)

نعرف النزاع في الحلف بالانبياء نعم نقف عند هذا مسألة الحلف بالنبي هل تجوز او لا تجوز؟ حديث بالنبي خاصة فيها خلاف ويأتي
ان شاء الله. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:02:54](#)
هل يجوز ان نقول اللهم انا نتوسل اليك بطاعتكم لنبيك صلى الله عليه وسلم هنا نتوسل اليك بطاعتكم لنبينا واتبعنا له يعني عملك هذه
عبادة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول الدعاء هذا عند الذهاب الى المسجد - [01:03:11](#)
اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق مشايك هذا اليك هذا ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكن فيه مقال فيه مقال لم
يصح عن الرسول لو لكن لو صح - [01:03:35](#)

فمعنىه التوسل بحق السائلين ما هو بالسائلين ننفسهم وانما بحقهم وحق السائلين هو الاجابة والله قريب مجيب من اسمائه انه
مجيب. فحق السائلين على الله ان يجيبهم فانت تسأل الله بشيء او جبه على نفسه سبحانه وتعالى. وانت لا تتوسل - [01:03:52](#)
السائلين انفسهم وانما تتوسل بحقهم على الله وهو الاجابة. هذا لو صح الحديث نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل قول عمر؟
ماذا يأتي ان شاء الله؟ سيعجب عن الشیخ؟ نعم. يقول هل قول عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا اذا - [01:04:19](#)
توسلنا اليك بنبينا. اليه هذا اقسام على الله بالمخلوق؟ فتكون الباء باء القسم. فتكون الباء باء القسم يعني معناه انك ما فهمت
كلامنا من اول الدرس الى الان يقول هذا ما هو بتتوسل بالمخلوق توسل بالدعاء. بدليل ان عمر قال قم يا عباس فادعوه -
[01:04:39](#)

قم يا عباس فادعوه فهذا توسل بدعا المخلوق لا بالمخلوق نفسه لانه قال ادعوا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف نجيب على
من يقول ان توسل عمر بالعباس رضي الله عنهم رضي الله عنهم - [01:05:03](#)
لا يمنع التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وذلك لان عمر يريد ان يعلمهم جواز التوسل بالمفضول مع وجود الفاضل هذا

كلام جاہل ولا ضال یرید ان یضلل الناس؟ هذا کلام جاہل - 01:05:23

ولا کلام ظال یرید ان یظلل الناس. کلام عمر واظح ما فيه التواء نعم انه یقصد الدعاء من العباس نعم لو كان طلب الدعاء من الرسول بعد موته جائز لما عدل عمر عنه. لأن الرسول افضل من العباس واقرب للجابة من العباس - 01:05:42

فكونه عدل عن الفاضل الى المفضول دليل على انه لا یطلب من الرسول بعد موته دعاء ولا غيره هذا فقه الصحابة رضي الله عنهم اما فقه هؤلاء الحشائش الذين یحرفون الكلمة عن مواضعه لينصرعوا مذاهبهم الباطلة فلا عبرة به. نعم - 01:06:06

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنی ما ذکر المؤلف رحمه الله ایمان السذق وسرایل الفتوة؟ الفتوة سراويل الفتوة هذه عند الصوفیة عندهم خرافات لا نعرفها. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ورد في حديث الوسیلة بعد الاذان قوله وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد - 01:06:29

وقد مر سابقا معنا بدون انك لا تخلف الميعاد. ما الذي في الصحيحین انه ما فيه ذکر لا تخلف الميعاد. انما جاءت اللي هي بعض السنن جاءت في بعض السنن الله اعلم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 01:06:55

ما هو الفرق بين كل من الوسیلة والفضیلۃ والمقام المحمود؟ هل بينهم فرق نعم الوسیلة منزلة في الجنة والمقام المحمود الشفاعة في الخلق يوم القيمة بينهما فرق نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 01:07:13

لدينا دكتور في الجامعة يقول ان التوسل بجاه الرسول صلی الله عليه وسلم مشروع وانه رواية عن الامام احمد ويقول ايضا ان سب الصحابة ليس بکفر وبخاصة سب ابی بکر وعمر رضي الله عنهم ثم انه یدعو الى حوار الادیان - 01:07:36

فكيف التعامل مع هذا الشخص وفقكم الله؟ ارجو توجيهنا في هذا هذا يجب انکم تأخذون عليه محضر من کلامه یسجلون عليه الكلام هذا وهو ما یدری بالفصل ويفرغ من الشریط وترفعونه لدار الافتاء - 01:07:56

هذا لا یترك یلعب على الناس يجب عليکم هذا لأن هذا من انکار المنکر فلا یترك هذا یلعب على الطالب وینشر بينهم الخرافات. واشد من ذلك کلامه في الصحابة رضي الله عنهم - 01:08:15

لا یترك ابدا ولا یسعکم السکوت نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قال احد المنتسبین للعلم وهو یدعو اللہم اغفر لنا باتفاق واحد فيما هل هذا توسل يقول قال احد المنتسبین للعلم وهو یدعو اللہم اغفر لنا باتفاق واحد فيما - 01:08:32

فهل هذا توسل بالذات؟ لا قصده انه يعني یشفع فيما هذا التقى اتقان شفعه فيما نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هذا دعاء جائز ام هو توسل بغير الله وهو اللہم انا نسائلك - 01:08:54

في الفة وبالباء برکة وبالباء توبہ الى اخر حروف الهجاء. هل هذا الدعاء جائز؟ هذا مزینه هو هذا ما هو بوارد عن الرسول صلی الله عليه وسلم - 01:09:15

هذا هو اللي یزینه الدعاء يجب ان يكون واردا عن الرسول صلی الله عليه وسلم او في القرآن او موافق او موافق لما في القرآن والسنة. اما انه یخترع ما ادری وش فيها والتاء والهاء والخاء - 01:09:28

هذا من اختراعه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هذه العبارات تعتبر تعترى من الحلف بغير الله تعالى اولا بالحرام لافعلن كما نعم للحرام هذا حلف حلف بغير الله - 01:09:44

لان باء القسم. نعم. وبالثلاث لافعلن کذا. ثلاث؟ نعم. عند الطلاق یصدق ما یجوز الكلام هذا ما یجوز الحلف بغير الله. نعم. وبذمتی لافعلن کذا. کله ما یجوز لانه حلف بغير الله - 01:10:02

عز وجل. نعم. وما معنی قول الصحابة رضوان الله عليهم بابی انت وامي يا رسول الله؟ هذا فداء ما هو قسم هذا فدا افديك بامي وامي. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل یباح ان یدعو المسلم بهذا الدعاء وهو اتي محمدا الوسیلة في غير الوقت المخصص - 01:10:21

صلة وهو بعد الاذان یجوز انه یجوز تدعوا الله له بالوسیلة لكن بعد الاذان اکد وافضل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حکم الحلف بالمصحف حذف المصحف ان كان قصده القرآن هذا جائز لأن القرآن کلام الله. صفة من صفاته - 01:10:45

اما ان كان قصده المصحف بما فيه الجلد والغطاء الذي عليه هذا لا يجوز المهم اذا كان قصده القرآن هذا جائز. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول امانة لا تفعل كذا هل هذا حليف بالمخلوق - [01:11:08](#)

لا ما هو يعني هو جاء النهي عن الحلف بالامانة جاء نص النهي عن الحالف بالامانة فاذا كان يقصد الحالف فان هذا لا يجوز. اما اذا كان ما يقصد الحل وانما يقول هذا امانة عندك. هذا السر امانة عندك لا تفشي - [01:11:32](#)

فهذا شيء اخر ما هو حلف نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هل من اقسم بالنبي صلى الله عليه وسلم يقال له قل لا الله الا الله تكفيرا له - [01:11:51](#)

ام هذا خاص بمن حلف باللات والعزى فقط؟ فهو وارد من حلف باللات والعزى والحل بالنبي صلى الله عليه وسلم فيأتي البحث فيه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم هل يعد شركا اكبر - [01:12:04](#)

لا شرك اكبر بدعة توسل بالجاه بدعة وهو وسيلة الى الشرك الاعظم اذا درج عليه وتعوده ربما انه يتدرج الى الشرك الاعظم فهو وسيلة بدعة ووسيلة التوسل بالجاه بالذات كل شيء - [01:12:25](#)

نعم وهذا يبني يأتي التوسل بالجاه سيأتي ان شاء الله. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قول لعمري هل هذا من الحلف؟ لا اصلاح حلف لكن صار يستعمل في غير الحلف - [01:12:44](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك حرج في قراءة القرآن في المقبرة ليس على الاموات ولكن هناك وقت فراغ في انتظار الجنائز فاقوم بمراجعة الحفظ فهل هذا مباح - [01:13:00](#)

لا ينبغي هذا احيانا هذا فتح باب يسمعك واحد يقول القراءة في المقبرة جائزة فلا تقرأ في المقبرة نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يباح سجود الشرك في المقبرة - [01:13:17](#)

لأ المقبرة ليست محل سجود ولا محل دعاء ولا محل صلاة لأن هذا وسيلة الى الشرك اما ان كان يسجد للقبور فهذا شرك اكبر. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله انا طالب منحة من احدى البلاد الافريقية - [01:13:34](#)

وفي من في منطقتنا في افريقيا المساجد خالية من الابار. ونحن نحتاج الى الصلاة ونحتاج للوضوء وليس عندنا فنذهب في بعض الاحوال الى بيوت النصارى المجاورة لطلب الماء منهم فتواجهنا انواع من التوبيخات. فهل يجوز لنا ان نتيمم في هذه الحال - [01:13:53](#)

اذا كان الماء بعيدا ولا تستطيعون احضاره فيجوز لكم التيمم لقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتنيموا صعيدا طيبا نعم ولا تذهبوا الى النصارى وهم يهددونكم ويمنون عليكم ناس يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله حججت ومعي اهلي ولم اجد في ليالي مني سكن. فذهبت الى الطائف - [01:14:18](#)

يقول يقول حججت ومعي اهلي ولم اجد في ليالي مني سكن فذهبت الى الطائف ثلاثة ايام فماذا يجب علي في ذلك الواجب عليك انك سكنت مع الحجاج بطرف الحجاج ولو كان خارج مني - [01:14:48](#)

لان هذا ما تستطيعه. الله جل وعلا يقول فاتقوا الله ما استطعتم تسكن مع الحجاج ولو كانوا خارج من مثل المسجد اذا ضاق يصلون لهم في الشوارع يصلى معهم للضرورة - [01:15:07](#)

ذهابك الى الطائف خطأ لكنه لا يوجب عليك فدية نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله نويت الحج عن والدي ان شاء الله. فكيف انوي عنه عند الاحرام؟ نعم؟ يقول نويت الحج - [01:15:25](#)

عن والدي ان شاء الله فكيف انوي عند الاحرام؟ وكيف الدعاء يكون في الحج؟ هل يكون دعاء لي او اخصه فقط دعاء عند الاحرام تنوی ان الاحرام عن والدك بالقلب تنوی بالقلب واذا لم يبيك الله عن والدي فلان - [01:15:40](#)

فحسن لا بأس واما الدعاء فمشترك تدعوا لنفسك وتدعوا لوالدك وتدعوا للمسلمين نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا توفي شخص واراد اخوه نعم اذا توفي شخص واراد اخوه ان يدفع - [01:16:01](#)

لمن يحج عنه وذلك قبل ان يسدد اولاده ديونه التي عليه لان حقوقه لم تصرف بعد. فهل يجوز ذلك يعني هو يبني يتبرع عن أخيه

ويحجج عنه واحد ما في بأس - 01:16:20

اذا كان بيبي يتبرع من ماله هو ويحجج واحد عن أخيه فلا بأس بذلك طيب نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز لي ان اغتنسل في بيتي قبل الميقات؟ وذلك لشدة الزحمة التي - 01:16:35

لتكونوا في الميقات الاغتسال ليس واجبا الاغتسال للحرام ليس واجبا انما هو مستحب اذا تيسر. اذا اغتنسلت في بيتك والمسافة قريبة ولا يمدديه يصير عليك وصح وغبار فلا بأس بذلك. نعم. يقول اذا اغتنسلت قبل الميقات فهل من الضروري ان البس لباس الاحرام بعد الغسل مباشرة؟ لا - 01:16:50

ما يلزم هذا تغتسلي والى وصلة الميقات تلبس ملابس الاحرام وتنوبي وتلبني او مثلها في الطائرة تغتسلي بالرياض وتروح للطائرة اذا حذيت الميقات في الجو تحرم وتلبس ملابس الاحرام نعم عند الاحرام نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 01:17:15

ما رأي فضيلتكم في هذا في هذا التقسيم وهو انواع التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة الاول جائز في حياته وبعد مماته وهو التوسل بالايمان به بطاعته والثاني جائز في حياته دون مماته وهو التوسل بدعائه والثالث ممنوع في حياته وبعد مماته وهو - 01:17:40

سلو بجاهه هل هذا تقسيم صحيح؟ نعم هذا مأخذ من مما مر من كلام الشيخ وغيره اللي هو على هذه الاقسام نعم لا بأس. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ينقل عن فضيلتكم انه يرى اباحة - 01:18:04

اقامة ما يسمى بمزاين الابل. فهل هذا نقل صحيح يجيب النقل ونشوف. انا ما قلت هذا انا ما قلت هذا نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله سائل يقول شاركتني احدى قريباتي بشيء من المال. نعم. يقول شاركتني احدى - 01:18:24
بشيء من المال على ان اتجرب مع ما لي. شاركتني منه احدى قريباتي. قريباتي. نعم. بشيء من المال. هم على ان اتجرب مع ما لي على ان اعطيها خمسة بالمئة من ربح مالها - 01:18:47

وان علي ارجاع رأس مالها حتى ولو خسرت التجارة احسانا اليها فهل هذه معاملة جائزة شرعا؟ لا هذه مضاربة لا تجوز اذا شرطت انه يرد عليها رأس مالها كاملا فهذا لا يجوز لأن رأس المال قد يخسر وقد يذهب كله - 01:19:03

ولا يرد عليها رأس المال انه ان كان رأس المال موجود يرده عليها او موجود بعده يرد الباقي اما انه يتلزم له برد رأس المال هذا لا يجوز واما خمسة بالمئة فلا ينبغي العبارة هذه. لو قال نصف العشر - 01:19:26

لو قال التجار بهذا المال بنصف عشر الربح لانه خمسة بالمئة يعني نصف عشر الربح اسمع يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يحرم على الرجل ان يتشبه النساء وهو مازح كان يلبس كان يلبس الرجل الحجاب وهو يمازح اصدقاؤه فقط - 01:19:46
لا يجوز هذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال النساء والمتشبهات من النساء بالرجال سواء كان مازحا او غير مازح ما يجوز هذا نعم انتهى. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 01:20:09